

— ٢٦٣ —

— إني أستطيع أن أحمله .  
واقترب منه يحاول أن يساعده .  
ولكن عمار قال في إصرار :  
— إنني أستطيع السير ..  
وتساءل يحيى وهم يحاولون الابتعاد عن الموقع .  
— كيف يمكنك عبور النهر .. وقطع هذا المشوار الطويل .  
ثم صمت برهة واستطرد يقول :  
— لدى فكرة .  
وتساءل عباس :  
— ما هي ؟  
— أليس من الأفضل أن يعود عمار إلى بيته ..  
وتساءل بكر :  
— ألا يكون ذلك مغامرة ..  
وقال يحيى :  
— قد تكون .. ولكن عودته هذا المشوار الطويل .. وعبوره النهر  
بالرصاصات في ساقه .. تكاد تكون مستحيلة .  
وكانت خطي عمار قد أخذت تتأقل .  
وسأل حمزة عمار وهو يمسك بذراعه ويشده :  
— ماذا بك يا عمار ؟  
— لا شيء .. أشعر بالألم يزداد في ساق .  
وقال يحيى وكأنه قد حزم أمره :  
— دعونا نستقر على رأى من الآن .. إني أفضل له العودة إلى القدس .  
وقال عباس :  
— إذا رأيت ذلك أفضل .. وأمن .. فاذهب معه .. وخذ معك حمزة ..